سفر ميخا

المقدّمة ٢
الفصل ١ ..... ٢
إدانة السامرة وأورشليم ٢
العدو يقترب من أورشليم ٢
الفصل ٢ ..... ٣
ظلم الأغنياء ٣
الفصل ٣ ..... ٣
التنديد بالظالمين ٣
الفصل ٤ ..... ٤
الرب يملك على صهيون ٤
العودة من السبي ٤
الفصل ٥ ..... ٤
الوعد بمخلص ٤
الفصل ٦ ..... ٥
دعوى الرب على شعبه ٥
الفصل ٧ ..... ٦
فساد إسرائيل الخلقي ٦
الخلاص الآتي من الرب ٦
محبةُ الربِّ لشعبهِ ٦

سفر ميخا

المقدّمة

كان النبـي ميخا معاصراً لإشعيا، مارس رسالته النبوية بـين السنة ٧٤٠ والسنة ٧٠٠ق.م. توجّه بكلامه إلى شعب مملكة يهوذا في وقت كانت جيوش أشور تهدّد وجودها.

حذّر ميخا سامعيه من أن أرض يهوذا عامة وأورشليم خاصة، سيكون مصيرهما مصير مدينة السامرة عاصمة مملكة اسرائيل، التي سقطت بـيد الفاتح الأشوري سنة ٧٢٢- ٧١٧ق.م. ونبّه الشعب إلى أن هذه النكبة هي نتيجة خطاياهم وبالأخص خطايا الظلم الاجتماعي المتأصلة فيهم. ويتكلم هذا النبـي باسم الرّبّ فيطالبهم بالحساب، وهذا ما يقوده إلى مجابهةٍ مع العظماء وكبار المسؤولين في الشعب، مع الملاّكين الكبار والحكام والقضاة والكهنة. ويهاجم ميخا الأنبـياء الذين يُضللون الشعب بكلام يطمئن القلوب، فيمنعونهم من الرجوع إلى الله. أما ميخا نفسه فيدفع سامعيه إلى التفكير واتخاذ الموقف المناسب وهو الطاعة لإرادة الله، والعيش مع الآخرين بالرحمة والعدل (٦: ٨). وهذا التحذير يترافق مع انباء بأعمال خلاص سيقوم الله بها في المستقبل من أجل شعبه.

هناك تعليمان متشابكان في كتاب ميخا، الأول: الله يدين شعبه ويعاقبه (ف١-٣: ٦: ١-٧: ٧)
والثاني: الله يعد شعبه بالخلاص (ف٤-٥؛ ٧: ٨-٢٠)، حين يُعيده إلى حاله السابقة، ويجعله بقيادة رئيس من نسل داوُد (٥: ١-٤).

الفصل ١

إدانة السامرة وأورشليم

١هذِهِ كَلِمةُ الرّبِّ الّتي كلّمَ بها ميخا المورشتيَّ في
أيّام يوثامَ وآحازَ وحزَقيَّا، ملوكِ يَهوذا، في رؤيا
رآها على السَّامرةِ وأُورُشليمَ:
٢«إسمعوا يا جميعَ الشُّعوبِ،
وأنصتي أيَّتها الأرضُ ومِلؤُها:
السَّيِّدُ الرّبُّ شاهِدٌ عليكُم،
شاهِدٌ مِنْ هَيكلِهِ المُقدَّسِ
٣الرّبُّ يَخرجُ مِنْ مكانِهِ،
ينزلُ ويَطأُ مشارفَ الأرضِ
٤فتذوبُ الجبالُ تحتَهُ
وتَنحلُّ الأوديةُ انحلالاً
كالشَّمعِ مِنْ وجهِ النَّارِ،
كالمياهِ الجاريةِ إلى المَوردِ،
٥لِمعصيةِ بَيتِ يَعقوبَ،
لِخطيئةِ بَيتِ إسرائيلَ.
وما معصيةُ بَيتِ يَعقوبَ،
أمَا هي السَّامرةُ؟
وما خطيئةُ بَيتِ يَهوذا،
أما هيَ أُورُشليمُ؟
٦سأجعلُ السَّامِرةَ خَراباً،
حقلاً لِغَرسِ الكُرومِ،
وأُلقي حِجارَها في الوادي
وأُعَرِّي أُسُسَ بُنيانِها.
٧سأُحطِّمُ كُلَّ تماثيلِها
وأُحرقُ أوثانَها بالنَّارِ
وأجعَلُ أصنامَها دَماراً.
فما يُجمَعُ أجرةَ الزِّنى
جَزاءَ الزِّنى يُستَردُّ.
٨ها أنا أندِبُ وأولولُ
وأمشي حافياً عُرياناً.
أنتحبُ كبناتِ آوى.
وأنوحُ كبناتِ النَّعامِ.
٩ضَرْبةُ السَّامرةِ لا تُشفَى
ارتدَّت فأصابت يهوذا
بلغَتْ أبوابَ أُورُشليمَ.
أبوابَ مدينةِ شعبـي.

العدو يقترب من أورشليم

١٠لا تُخبروا أحداً في جَتَّ
ولا تَبكوا أمامَ العدوِّ.
تعفَّري في التُّرابِ يا ساكنةَ عَفْرةَ
١١واذرفي العبراتِ يا ساكنةَ شافيرَ
وأنتِ عُريانةٌ بائسةٌ.
السَّاكنةُ في صَانانَ لا تُصانُ
وفي بَيتِ إيصلَ تندُبُ حالَها
فلا عِمادَ لها مِنْ بَعدُ
١٢ساكنةُ ماروثَ تترجَّى الخيرَ
لأنَّ الشَّرَّ نزلَ مِنْ عندِ الرّبِّ.
حتّى أبوابِ أُورُشليمَ.
١٣شُدِّي الجيادَ إلى المَركبةِ
أنتِ يا ساكنةَ لاخيشَ
كنتِ أوَّلَ مَنْ أغرى
بنتَ صِهيَونَ بالخطيئةِ،
فمعاصي بَني إسرائيلَ
كُلُّها مَوجودةٌ فيكِ.
١٤لذلِكَ سيرتدُّ السِّلاحُ
عليكِ يا مُورَشةَ جَتَّ
وأهلُ أكزيبَ سيكذِبونَ

على مُلوكِ إسرائيلَ.
١٥فها أنا أجيءُ بِمَنْ يَحْتَلُّكِ
يا ساكنة مَريشة،
فيعودُ كِبارُكِ يا إسرائيلُ
إلى الاختباءِ في عدُلاَّمَ.
١٦جُزِّي شَعرَكِ وكوني قَرعاءَ
حِداداً على بَني دَلالِكِ،
وَوَسِّعي قَرعتَكِ كالنَّسرِ
لأنَّهُم ذهَبوا إلى السَبْي.

الفصل ٢

ظلم الأغنياء

١وَيلٌ لِلَّذينَ يُعدُّونَ العدَّةَ لِلإثمِ،
وفي مضاجِعِهِم يَفتَعِلونَ الشَّرَّ.
في نورِ الصَّباحِ يَصنعونَهُ
لأنَّهُ في مُتناولِ أيديهِم.
٢يَشتَهونَ حُقولاً فيَغتَصِبونَها
وبُيوتاً فيَستَولُونَ عليها.
يَظلمونَ الرَّجُلَ وأهلَ بَيتِهِ،
والإنسانَ وما مَلَكَت يَداهُ.
٣فهذا ما قالَ الرَّبُّ:
على هذِهِ الزُّمْرةِ أمثالِكُم
أُعِدُّ العدَّةَ للشَّرِّ
فلا تَتَمايلُ أعناقُكُم
ولا تَمشونَ مُتَشامِخينَ
٤في ذلِكَ الزَّمنِ الرَّديءِ
حينما يَجعلونَكُم مَثَلاً
ويَندُبونَكُم ندْباً قائلينَ:
«دَمَّرَنا الرَّبُّ تَدميراً
وقَطَعَ نَصيبَ شعبِهِ.
كيفَ تحوَّلَ عنَّا
وقسَمَ للسَّابينَ حُقولَنا».
٥لذلِكَ لا يكونُ لَكُم
مَنْ يَقيسُ نَصيبَكُم بالحَبلِ
بينَ جماعةِ الرَّبِّ.
٦يُثَرثِرونَ قائلينَ لي:
«لا تُثَرثِرْ هكذا
لا هَوانَ سيلحقُ بِنا.
٧أيُعقَلُ أنَّ بَيتَ يَعقوبَ
أمِ الرَّبُّ فقدَ صبرَهُ؟
أهكذا تكونُ أعمالُهُ؟
أمَا أقوالُهُ صالحةٌ
مَعَ السَّالِكِ بالاستقامةِ؟»
٨لكنَّكُم كعدوٍّ تقومونَ على شعبي،
تَنزِعونَ الرِّداءَ عنِ العابرينَ
الرَّاجعينَ مِنَ القتالِ آمنينَ.
٩تَطرُدونَ نِساءَ شعبي
مِنْ بُيوتِ دلالِهِنَّ
وتحرِمونَ أطفالَهُنَّ عظَمَتي،
تحرِمونَهُم إلى الأبدِ.
١٠قوموا اذهبوا مِنْ هُنا.
لا راحةَ لَكُم في أرضي
لأنَّها حَبلت بالدَّنَسِ
وامتلأت بِكُم فَساداً.
١١لو راحَ أحدٌ يَنطِقُ بالكَذِبِ
ويَهذي بِفِعلِ الخمرِ والمُسكِرِ
لكانَ نبيَّ هذا الشَّعبِ.
١٢سأجمعُكُم جميعاً يا بَيتَ يَعقوبَ
وأضمُّ الباقينَ مِنْ بَني إسرائيلَ
وكغَنَمِ الحَظيرةِ أجعلُهُم معاً،
وكالقطيعِ في وسَطِ مَرعاهُ،
فيأمنونَ مِنْ بَني آدمَ.
١٣أتقدمُهُم وأصعَدُ أمامَهُم
فيتسابقونَ ويعبُرونَ سريعاً.
يَغلِبونَ بي أنا الرَّبُّ مَلِكُهُم
وهُم يَعبُرونَ وأنا على رأسِهِم».

الفصل ٣

التنديد بالظالمين

١وقُلتُ:
«إسمعُوا يا رُؤساءَ يَعقوبَ،
يا قُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ!
عليكُم أنْ تعرِفوا الحَقَّ!
٢تُبغِضونَ الخَيرَ وتحبُّونَ الشَّرَّ
فتنزِعونَ الجِلْدَ عَنْ شعبي
وتُجَرِّدونَ اللَّحمَ عَنْ عِظامِهِ.
٣تسلخونَهُ وتأكُلونَ لحمَهُ،
وتُهَشِّمونَ عِظامَهُ تَهشيماً.
تُمَدِّدونَهُ كالشَّرائحِ في القِدْرِ
وكاللَّحمِ في وسَطِ المِقلاةِ،
٤فتَستَنجِدونَ بالرَّبِّ ولا يُعينُكُم،
ويحجُبُ وجهَهُ لسُوءِ أفعالِكُم.
٥وقالَ الرَّبُّ على الأنبياءِ الَّذينَ يُضلِّلونَ شعبَهُ،
ويُنادونَ بالسَّلامِ إذا كانَ لهُم ما يَنهشونَهُ بأسنانِهِم،
ويفرِضونَ الحربَ على مَنْ لا يَملأُ أفواهَهُم.
٦يكونُ ليلُكُم بلا رُؤيا
وظَلامُكُم مِنْ دونِ عِرافةٍ.
فتغرُبُ الشَّمسُ على الأنبياءِ
وعليهِم يُظلِمُ النَّهارُ.
٧ويخزى الرَّاؤونَ ويَخجلُ العرَّافونَ
ويعَضُّونَ جميعاً على شِفاهِهِم،
فلا جوابَ لهُم مِنَ اللهِ.
٨وأنا مُمتَلِئٌ بروحِ الرَّبِّ
قوَّةً وحقًّا واقتداراً،
فأحدِّثُ بمعصيةِ يَعقوبَ،
بخطيئةِ بَيتِ إسرائيلَ.
٩إسمعوا يا رُؤساءَ يَعقوبَ
يا قُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ،

يا مَنْ تَمقُتونَ العَدلَ
وتُعوِّجونَ كُلَّ استقامةٍ
١٠وتَبنُونَ صِهيَونَ بالماءِ،
مدينةَ أُورُشليمَ بالجَورِ.
١١فرؤساؤُها يحكُمُونَ بالرَّشوةِ
وكهنتُها يُعلِّمونَ بالأجرةِ
أنبياؤُها يتَنَبَّأونَ بالفضَّةِ
ويَعتَمِدونَ على الرّبِّ قائلينَ:
«الرّبُّ قائمٌ في وسَطِنا،
فلا يَحِلُّ بنا شَرٌّ».
١٢لذلِكَ ستُفلَحُ صِهيَونُ
بسببِ أعمالِكُم كحقلٍ
فتصيرُ أُورُشليمُ خرائبَ
وجبَلُ بَيتِ الرّبِّ وعْراً.

الفصل ٤

الرب يملك على صهيون

١وفي الآتي مِنَ الأيّامِ
يكونُ جبَلُ بَيتِ الرّبِّ
في رأسِ كُلِّ الجبالِ
يرتفعُ فَوقَ التِّلالِ
وتجري إليهِ الشُّعوبُ.
٢يقولُ أُمَمٌ كثيرونَ:
لنصعَدْ إلى جبَلِ الرّبِّ،
إلى بَيتِ إلهِ يَعقوبَ،
حَيثُ الرّبُّ يُرينا طُرُقَهُ
فنسلُكَ فيها جميعاً.
فَمِنْ صِهيَونَ تخرُجُ الشَّريعةُ،
مِنْ أُورُشليمَ كَلِمةُ الرّبِّ.
٣يحكُمُ بَينَ شعوبٍ كثيرينَ
ويؤدِّبُ الأمَمَ الأقوياءَ،
البعيدينَ منهُم والقريبينَ،
فيَضربونَ سيوفَهُم سِكَكاً
ورِماحَهُم مناجِلَ،
فلا ترفعُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ سيفاً
ولا يتَعَلَّمونَ الحربَ مِنْ بَعدُ.
٤ويُقيمُ كلُّ واحدٍ تَحتَ كَرمتِهِ
وتَحتَ تينتِهِ ولا مَنْ يُرعِبُهُ.
فَمُ الرّبِّ القديرِ تكلَّمَ.
٥ويسيرُ جميعُ الشُّعوبِ،
كُلُّ واحدٍ باسمِ إلهِهِ،
ونسيرُ نحنُ باسمِ الرّبِّ
إلهِنا إلى آخرِ الدَّهرِ.

العودة من السبي

٦في ذلِكَ اليومِ يقولُ الرّبُّ،
أجمعُ البعيدينَ مِنَ السبْيِ
وألُمُّ المُشرَّدينَ مِنْ شعبي
وأرعى الباقينَ مِنهُم.
٧أجعَلُ العُرْجَ يَمشونَ
والجياعَ أُمَّةً عظيمةً
فيملِكُ الرّبُّ في جبَلِ صِهيَونَ
مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ.
٨وأنتَ يا بُرجَ القطيعِ
يا جبَلَ بِنتِ صِهيَونَ،
إليكَ يأتي الحُكْمُ
ويَعودُ المُلكُ كما مِنْ قَبلُ
إلى مدينةِ أُورُشليمَ.
٩والآنَ لماذا تصرُخينَ
وتتوجَّعينَ كالتي تَلِدُ؟
أمَا فيكِ مَنْ يَملِكُ؟
أبادَ عَنكِ المُشيرُ؟
١٠تلَوّي يا بنتَ صِهيَونَ
وتوجَّعي كالتي تلِدُ،
فالآنَ تخرُجينَ مِنَ المدينةِ،
وفي البرِّيَّةِ تسكُنينَ،
لتذهبي إلى بابلَ مِنْ بَعدُ.
هُناكَ يُنقِذُكِ الرّبُّ،
ومِنْ أيدي الأعداءِ يَفتديكِ.
١١أُمَمٌ كثيرونَ اجتمعوا عليكِ
وهُم يقولونَ طامِعينَ:
«لِتَلتَفِتْ إلى صِهيَونَ،
ولْنَرفَعْ عُيونَنا إليها».
١٢هُم لا يعرفونَ ما أعدَّهُ الرّبُّ
ولا يتَبَيَّنُونَ مَشورتَهُ،
فيَحزِمُهُم جميعاً إلى البيادِرِ
كما تُحزَمُ أكداسُ الحنطةِ.
١٣فدُوسي عليهم يا بنتَ صِهيَونَ
كثورٍ قرناهُ مِنْ حديدٍ،
ومِنْ نحاسٍ جُعِلَتْ أظلافُهُ.
هكذا تَسحقينَ شُعوباً كثيرينَ،
فأجعلُ غنائِمَهُم وما يَملِكونَ
حَلالاً لي أنا الرّبُّ
سيِّدُ كُلِّ الأرضِ.

الفصل ٥

الوعد بمخلص

١والآنَ جُدَّ الجِدَّ يا بنتَ الجدودِ!
يُضيِّقونَ علينا الحِصارَ
ويَضربونَ قاضي بَني إسرائيلَ
على خَدِّهِ بالقضيبِ.
٢لكنْ يا بيتَ لحمَ أفراتةَ،
صُغْرى مُدُنِ يَهوذا،
منكِ يَخرجُ لي
سيِّدٌ على بَني إسرائيلَ
يكونُ منذُ القديمِ،
منذُ أيّامِ الأزَلِ.
٣لذلِكَ يترُكُ الرّبُّ شعبَهُ
إلى حينِ تلِدُ الوالدةُ،

فيرجعُ الباقونَ مِنْ بَني قومِهِ
إلى أرضِ بَني إسرائيلَ.
٤يقِفُ ويرعى شعبَهُ
بعزَّةِ الرّبِّ إلهِهِ
وبِجاهِ اسمِ الرّبِّ،
لأنَّ عظمَتَهُ ستَمتَدُّ
إلى أقاصي الأرض،
٥ويكونُ سلامُهُ سلاماً.
إذا غزا الأشُّوريُّونَ أرضَنا
وداسوا بأرجُلِهم تُرابَنا
نُقاومُهُم بِسَبعَةٍ مِنْ رُعاتِنا
وثمانيةٍ، مِنْ عامَّةِ النَّاس،
٦فيَقهرونَ أرضَهُم بالسَّيفِ
وأرضَ نَمرودَ بالسَّواعِدِ،
وهكذا يُنقِذُونَنا مِنهُم،
إذا هُم غزَوا أرضَنا
وداسوا بأرجُلِهم تُخومَنا.
٧وتكونُ بقيَّةُ بَيتِ يَعقوبَ
في وسَطِ شُعوبٍ كثيرينَ
كالنَّدى مِنْ عِندِ الرّبِّ،
كقطراتِ المطَرِ على العُشْبِ،
فلا يقوى عليهِم أحدٌ
ولا يُعوزُهُم أيُّ إنسانٍ.
٨وتكونُ بقيَّةُ بَيتِ يَعقوبَ
في وسَطِ شُعوبٍ كثيرينَ
كالأسودِ بينَ بهائِمِ الغابِ،
وكالأشبالِ بَينَ قُطعانِ الغنَمِ،
يَدوسونَ كُلَّ عابرٍ أمامَهُم
ويفترسُونَه ولا منقِذَ.
٩فلترتفِعْ أيديكُم على خُصومِكُم
ولينقطِعْ جميعُ أعدائِكُم.
١٠في ذلِكَ اليومِ، يقولُ الرّبُّ،
أقطعُ خَيلَكُم مِنْ بَينِكُم.
وأُبيدُ جميعَ مَركباتِكُم
١١وأقطعُ المُدُنَ مِنْ أرضِكُم
وأهدِمُ حُصونكم جميعاً.
١٢وأقطعُ السَّحرةَ مِنْ بَينِكُم،
فلا يكونُ مَنْ يكشِفُ الغَيبَ.
١٣وأقطعُ التَّماثيلَ والأنصابَ
فلا تَسجدونَ لِعملِ أيديكُم
١٤وأقلعُ أوتادَ آلهتِكُم
وأدَمِّرُ المُدُنَ التي لكُم.
١٥وبغَيظٍ وغضَبٍ أنتقِمُ
مِنْ أُمَمٍ لم يسمعوا لي.

الفصل ٦

دعوى الرب على شعبه

١إسمعوا ما يقولُ الرّبُّ:
«قُم ارفعْ دعوايَ على شعبي،
ولتَسمَعِ الجبالُ والتِّلالُ صوتي».
٢فاسمعي يا جبالُ دعوى الرّبِّ،
ويا سُهولَ الأرضِ الخالدةَ:
للرّبِّ دعوى على شعبِهِ.
يقولُ مُعاتِباً إسرائيلَ:
٣«ماذا فَعلتُ بكُم يا شعبي؟
هل كنتُ عالةً عليكُم؟ أجيبوا.
٤أصعَدتُكُم مِنْ أرضِ مِصْرَ،
مِنْ دارِ العبوديَّةِ افتديتُكُم.
أرسلتُ أمامكُم موسى
وهرونَ أخاهُ ومريَمَ.
٥ألا تذكرونَ يا شعبي
كَيدَ بالاقَ مَلِكِ مُوآبَ
وجوابَ بلعامَ بنِ بَعورَ؟
وعبورَكُم مِنْ شَطيمَ إلى الجَلجالِ
لِتَعلموا فَضلَ الرّبِّ عليكُم».
٦بماذا أتقدَّمُ إلى الرّبِّ
وأكافئُ اللهَ العليَّ؟
أبمحرقاتٍ أتقدَّمُ إليهِ
بعُجولٍ حَوليَّةٍ مُسمَّنَةٍ
٧أيرضى بألوفِ الكِباشِ
والكثيرِ مِنْ خِيارِ الزَّيتِ؟
أأُبدِلُ بكري عن معصيتي،
ثمرةَ بطني عن خطيئتي؟
٨أخبرتُكَ يا إنسانُ ما هوَ صالحٌ
وما أطلبُ مِنكَ أنا الرّبُّ:
أنْ تصنعَ العَدلَ وتحبَّ الرَّحمةَ
وتسيرَ بتواضعٍ معَ إلهِكَ.
٩صوتُ الرّبِّ يُنادي المدينةَ،
والعَونُ لِمَنْ يخافُ اسمَهُ،
فاسمعوا أيُّها الرَّائِحُونَ والغادُونَ:
١٠هل أنسى كنوزَ الشَّرِّ
والقُفَفَ المَملُوءةَ بالباطِلِ؟
١١هل أبَرِّرُ مَوازينَ النِّفاقِ
وكيسَ معايِيرِ الغِشِّ؟
١٢الأغنياءُ امتلأوا جَوراً،
والأوباشُ نطقوا بالزُّورِ
وتفوَّهتْ ألسنتُهُم بالمَكرِ.
١٣فحَلَّلتُ لِنَفسي ضَرْبَكُم
وتَدميرَكُم لأجلِ خطاياكُم.
١٤تأكلونَ ولا تشبعونَ
ويبقى جُوعُكم في جوفِكُم.
تَخزَنونَ ولا تُنقِذونَ،
وما تُنقِذونَ للسَّيفِ أُعطيهِ.
١٥تزرعونَ ولا تحصُدُونَ.
تدُوسونَ الزَّيتونَ ولكنَّكُم
بزيتٍ لا تَدَّهِنُونَ.
وتَعصِرونَ العِنَبَ خمراً
ولكنَّكُم لا تَشرَبونَ.

١٦حَفِظتم فرائضَ عُمْري
وأعمالَ بَيتِ أخابَ،
وسلَكْتُم مِثْلَهم في المَعاصي،
فإلى الخَرابِ سأُسلِّمُكُم
وأسبيكُم شرقاً في الأرض،
فتحمِلونَ عارَ شعبي.

الفصل ٧

فساد إسرائيل الخلقي

١وَيلٌ لي! صِرتُ أنا الآنَ
كمَنْ يَجني ثِمارَ الصَّيفِ
وبقايا قِطافِ العِنَبِ،
فلا عنقودٌ آكلُهُ بَعدُ
ولا باكورةُ تينٍ أشتهيها.
٢بادَ الصَّالحونَ مِنَ الأرض،
وما في النَّاسِ مُستقيمٌ.
جميعُهُم يكمُنونَ للقَتْلِ
وكلُّهُم يَصطادُ أخاهُ،
يصطادُهُ بخرومِ الشِّباكِ.
٣يَطيبُ لأيديهِم الشَّرُّ.
الرَّئيسُ يَطلُبُ الرَّشوةَ،
والقاضي يقضي بالأجرَةِ،
وكبيرُهُم يَفعلُ ما يَهواهُ،
٤الصَّالحونَ فيهم كالعوسَجِ
والمستقيمونَ كشوكِ السِّياجِ.
يومُ حسابِهِم وعِقابِهِم جاءَ،
وهَيهاتِ أنْ يجدوا مَخرجاً.
٥لا تَأمَنْ صديقاً لكَ
ولا تَطمئنَّ إلى صاحبٍ.
إحفظْ مَداخِلَ فَمِكَ
مِمَّنْ تنامُ في حِضنِكَ.
٦الابنُ يَستَهينُ بأبيهِ،
والابنةُ تقومُ على أمِّها،
والكنَّةُ أيضاً على حَماتِها،
وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ.
٧أمَّا أنا فأخلُصُ للرّبِّ،
وأنتظرُ الإلهَ مُخلِّصي
إلهي الذي يَسمَعُني.

الخلاص الآتي من الرب

٨لا تشمَتْ بي يا عَدُوِّي،
فإنْ سقطتُ أقومُ.
وإن جلَستُ في الظُّلمةِ
فالرّبُّ نُورٌ لي.
٩أحتَمِلُ غَيظَ الرّبِّ
لأنِّي خَطِئتُ إليهِ،
حتّى يُدافعَ عَنْ دعوايَ
ويَعملَ على إنصافي.
ويُخرجَني إلى النُّورِ
فأحدِّثَ بِعَدلِهِ.
١٠يرى عدوِّي ما جرى
فيَغمُرُهُ البُؤسُ الشَّديدُ.
أمَا قالَ لي شامِتاً:
«إلهُكَ الرّبُّ أينَ هوَ!»
فتُحَدِّقُ إليهِ عيناي
كوَحْلٍ يُدَاسُ في الأزقَّةِ.
١١يومَ يَبني الرّبُّ أسوارَكِ
ويوسِّعُ يا أُورُشليمُ حُدودَكِ
١٢يَجيءُ أعداؤُكِ إليكِ
مِنْ أشُّورَ ومَدائنِ مِصْرَ.
مِنْ مِصْرَ إلى الفُراتِ يَجيئونَ
ومِنَ الجبالِ إلى أقاصي البحرِ.
١٣والأرضُ تُقفِرُ مِنْ سُكَّانِها
نتيجةَ شرِّ أعمالِهِم.

محبةُ الربِّ لشعبهِ

١٤إرعَ شَعبَكَ بِعصاكَ،
شعبَكَ غنَمَ ميراثِكَ،
السَّاكِنينَ وَحدَهُم في الوَعْرِ،
في وسَطِ جبَلِ الكرمَلِ.
إرعَهُم في باشانَ وجِلعادَ
كما في الأيّامِ القديمةِ.
١٥أرِنَا عجائِبَكَ يا ربُّ
كيومِ خُروجِنا مِنْ مِصْرَ،
١٦فينظُرَ الأُمَمُ خائِبينَ
بكلِّ ما لهُم مِنْ جَبروتٍ.
يَضعونَ أيديَهُم على أفواهِهِم
وتُصابُ آذانُهُم بالصَّمَمِ.
١٧يَلحسونَ التُّرابَ كالحَيَّاتِ،
كحشَراتٍ تَزحفُ على الأرضِ.
يَخرُجونَ مِنْ حُصونِهِم إلى الرّبِّ
ويَرتَعِدونَ مِنْ إلهِنا خائِفينَ.
١٨مَنْ مِثْلُكَ يَنسى ذُنوبَنا
ويَعفو عنْ كُلِّ معاصينا،
نحنُ بقيَّةُ ميراثِكَ،
لأنَّكَ يا ربُّ تُحبُّ الرَّحمةَ
ولا تَحفظُ إلى الأبدِ غضَبَكَ.
١٩الرّبُّ يَرجِعُ ويَرحَمُنا،
ويَستُرُ لنا ذُنوبَنا،
وفي أعماقِ البحرِ
يَطرحُ جميعَ خطايانا.
٢٠أظهِرْ لِيَعقوبَ أمانتَكَ
ولإبراهيمَ رحمتَكَ يا ربُّ
كما أقسَمْتَ لآبائِنا
مُنذُ أيّامِ القِدَمِ.

إ
إدانة السامرة وأورشليم ٢
أ
أرسلتُ أمامكُم موسى ٦
ا
ارتدَّت فأصابت يهوذا ٢
التنديد بالظالمين ٤
الخلاص الآتي من الرب ٧
الرب يملك على صهيون ٤
العدو يقترب من أورشليم ٢
العودة من السبـي ٥
المقدّمة ٢
الوعد بمخلص ٥
د
دعوى الرب على شعبه ٦
ظ
ظلم الأغنياء ٣
ف
فساد إسرائيل الخلقي ٧
ل
لا راحة لكُم في أرضي ٣
و
وفي أعماق البحر ٨